

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي



قسم: العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

## الصلابة النفسية لدى المرضى والمرضات المناوبين ليلا دراسة ميدانية بمستشفى بن عمر الجيلاني

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس

في علم النفس تخصص علم النفس العيادي

إشراف:

د بن خليفة

مساعد المشرف:

عبدالمالك حبي

من إعداد الطالبات:

صفاء الساسي

صفاء نملي

نجلاء نملي

السنة الجامعية: 2018/2019



## شكر و عرفان

قال تعالى "لان شكرتم لا أزدرنكم"

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة العقل وأرشدنا إلى طريق العلم وأهدانا دوماً إلى ما فيه

الصلاح والثبات وجعل من الصعب هينا وأمدنا بالتوفيق منه لإتمام هذا العمل.

له وحده جل جلاله حمداً يليق بجلاله وجهه وفضله علينا وعلى الناس أجمعين.

ألف شكراً إلى من قيل فيهم: (من علمني حرفاً صرت له عبداً)

وعرفانا منا بالجميل نتقدم بالشكر والتقدير وعظيم الامتنان إلى أستاذنا الفاضل **عبد المالك**

**حبي** الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية خاصة قسم علم النفس العيادي.

دون أن أنسى كل زملاء الدفعة وجميع الأصدقاء المخلصين.

وشكراً إلى كل من أمدنا بيد العون وساهم في انجاز هذا العمل والى كل من ساعدنا في

إعداد هذه المذكرة ولو بكلمة طيبة.

## الإهداء

إلى حكمتي وعلمي إلى أدبي وحلمي

إلى طريقي المستقيم إلى طريقة الهداية

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل

إلى كل من لي في الوجود بعد الله ورسوله أمة الغالية

إلى من تجرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم صاحب القلب الكبير والدي العزيز

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله

إلى من أثروني على أنفسهم

إلى من علموني علم الحياة

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي

إلى من كانوا ملاذي وملجئي

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات

إلى من سافقتهم ويحزنني فراقهم

إلى من جعلهم الله إخوتي في الله ومن أحببتهم في الله طلاب شعبة علم النفس العيادي

برغم غيوم الحزني تبقى شمس الأمل منيرة في أنفسنا وتبقى غيوم الحزن لحظات على أمل لقاءكم في

جنات عدن أحبتي في الله..... دمت في رعاية الله وحفظه

**صفاء نجلاء صفاء**

## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا، الذين يعملون في مستشفى بن عمر الجيلاني(الوادي)، وقد تكونت عينة الدراسة من(100) فرد مقسمة إلى(50) ذكور (50) إناث، وتأتي هذه الدراسة لإجابة على التساؤل: ما مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا؟ ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا ببناء وتطبيق مقياس"الصلابة النفسية" ، حيث اتبعنا في دراستنا هذه، المنهج الوصفي الاستكشافي.

وقد توصلت لدراسة للنتائج التالية:

- بان مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا مرتفع.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الالتزام ولا يوجد فروق في كل من بعدين التحكم والتحدي
- الممرضين والممرضات المناوبين ليلا لديهم مستوى مرتفع في أبعاد الصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي).

## Résumé de l'étude:

Cette étude nous a permit de connaître le niveau de dureté psychologique chez les infirmiers et les infirmières de garde qui travaillent à la nuit à l'hôpital "Ben Amor Djilani" à El-Oued.

Ce groupe d'étude est contient : ( 100 individus divisés en deux 50 hommes et 50 femme .

Donc, cette étude vise essentiellement à répondre à la question suivante : Quel est le niveau de dureté psychologique chez les infirmiers et les infirmières de garde?

Pour obtenir nos objectifs on a construit et appliqué les mesures de dureté psychologique. C'est pour ca, on a suivi la méthode de programme descriptif exploratoire.

Cette étude nous donné les résultats suivants:

Le niveau de dureté psychologique chez les infirmiers et les infirmières de garde est élevé.

Il ya des différences dans l'engagement on ne trouve pas des différences dans le contrôle et le défi.

Les infirmiers et les infirmières de garde ont un haut niveau dans la dureté psychoplégique (engagements, contrôle, défi)

## فهرس المحتويات

- شكر و عرفان ..... 1
- الإهداء ..... ب
- ملخص الدراسة: ..... ج
- فهرس المحتويات ..... د
- فهرس الجداول ..... هـ
- مقدمة: ..... 1

### الفضل الاول : الإطار النظري والمفاهيمي

- أولاً: مشكلة الدراسة ..... 3
- ثانياً: فرضيات الدراسة ..... 5
- ثالثاً: أهمية الدراسة ..... 5
- رابعاً: أهداف الدراسة ..... 6
- خامساً: المفاهيم الأساسية للدراسة ..... 7
- 1 الصلابة النفسية: ..... 7
2. الممرضين والممرضات ..... 7
- سادساً: بعض الدراسات السابقة حول الصلابة النفسية : ..... 8

### الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة

- أولاً: منهج الدراسة ..... 12
- ثانياً: الدراسة الاستطلاعية و حيثياتها ..... 12
- ثالثاً: الدراسة الأساسية وإجراءاتها ..... 13

13.....	العينة:
13.....	أداة جمع البيانات:
15.....	الأساليب الإحصائية:
15.....	رابعاً: عرض وتحليل النتائج:
26.....	خامساً: تفسير و مناقشة النتائج:
26.....	تفسير ومناقشة نتائج التساؤل العام:
26.....	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:
26.....	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:
27.....	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:
27.....	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:
28.....	التحليل العام ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:
31.....	خاتمة
33.....	قائمة المراجع:

فهرس الجداول :

الصفحة	العنوان	الرقم

## مقدمة:

تعتمد هذه الدراسة بمستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين والممرضات ليلا ، حيث أنه لا بد من الاهتمام بهذه الفئة إذ تعتبر الصحة النفسية مهمة لدى هذه الفئة التي تعمل وتسهو وتبذل كل جهد من أجل تقديم الرعاية الصحية للفرد والمجتمع ، وكذلك تحسين الصحة و جودة الحياة من خلال الوقاية والعلاج من الأمراض و الاهتمام بالصحة العقلية والجسدية للمرضى.

إن هذه المسؤولية التي تقع على عاتق الممرضين و ممرضات ليس بالأمر السهل ، فمهنة التمريض تتطلب دراسة وتكوين ومواصفات شخصية لممارسة هذه المهنة النبيلة وكما إنها تعتبر من المهن الشاقة.

وتركز هذه الدراسة على الصلابة النفسية التي تعتبر احد سمات الشخصية التي تحمي الفرد وتحافظ على استقراره وأمنه النفسي وتعمل على مواجهة ما يعترض الفرد في هذه الحياة ، وتم تسليط الضوء في هذه الدراسة على مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا متبنيا وجهتي "كوباذا" و "مخيمر".

ولقد اعتمدنا في دراستنا على أسس علمية ومنهجية ، مستخدمين المنهج الوصفي الاستكشافي لدراسة هذا الموضوع من هذا الجانب، وقسمنا البحث إلى فصلين ، احدهما نظري والآخر تطبيقي فالفصل الأول يتضمن الإطار النظري والمفاهيمي حيث احتوى على الإشكالية والفرضيات وأهمية وأهداف الدراسة ، والمفاهيم الأساسية للدراسة. أما الفصل الثاني يتضمن الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة الاستطلاعية وحيثياتها والدراسة الأساسية ومنه عرض وتحليل النتائج ومن ثم مناقشتها ومنه خرج بنتيجة وخلاصة للدراسة توضح مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا.

## الفصل الأول

### الإطار النظري و المفاهيمي

أولاً: المشكلة والتساؤلات

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: المفاهيم الأساسية للدراسة

سادساً: بعض الدراسات السابقة

## أولاً: مشكلة الدراسة

يعتبر العمل منذ القدم مصدر ضروري لتلبية حاجات ومتطلبات الإنسان المتعددة ، وفي كل فترة زمانية معينة يشهد العالم تطورات في شتى المجالات (سياسية ، اجتماعية ، ثقافية وتكنولوجية....) نظرا لهذا ، تواكب المهن هذه التطورات ، فتزداد أعبائها وبين الحين والآخر تشهد العديد من المهن تغيرات من حيث أساليب تأديتها وممارستها وواجباتها ، والأدوار الواجب على العامل تحقيقها ، فيتطلب هذا من العامل بذل جهود مضاعفة ، وفهم أكثر لطبيعة مهنته والاجتهاد في مواكبة تغيرات العصر ، قصد تحقيق أهدافه وأهداف منظمته على الوجه المطلوب ، ولأن هذا الأخير يعد حتمية لا بد منها ، ونظرا لاختلاف الأفراد من حيث حالاتهم الاجتماعية والشخصية ، فان تضارب متطلبات مهنة الفرد مع تلك الحالات أو المتغيرات ، وعدم القدرة على الانجاز الفرد لمهامه على أكمل وجه واستعصاء تكيفه مع التغيرات الجديدة للمهنة ، وقد يوقعه في حالات من التوتر والإجهاد النفسي والجسدي.

وبما أن قطاع الصحة من أكثر القطاعات تعقيدا نظرا لطبيعة المهن الحساسة التي يمارسها عمال هذا القطاع والتي تتعلق بشكل مباشر بحياة المريض فان العاملين به سواء أطباء أو ممرضين أو غيرهم قد يكونون من أكثر العمال عرضة للضغوط المهنية وتعد مهنة التمريض في هذا القطاع من بين أكثر المهن التي يتعرض فيها الممرضين إلى مصادر عديدة من ضغوط تلك التي تفرضها طبيعة المهام الموكلة للمرضين ، فنجد أن الممرض يفرض عليه تنفيذ أوامر الطبيب حتى لو كانت متسمة بالغموض مما قد يعرضه للوقوع في الخطأ أثناء معالجة المريض الذي قد يسبب تدهور صحته أكثر أو حتى فقدانه لحياته مما يوقع الممرضين في حالة من توتر والقلق بشأن مسؤوليته اتجاه سلامة المريض.

وتعتبر مهنة التمريض من أركان العمل الصحي في كافة مجالاته داخل المستشفيات وخارجه وهي من المهن التي تتطلب صلابة كبيرة ولا سيما العاملين ليلا .

فالصلابة النفسية هي عامل مهم وحيوي من العوامل الشخصية في مجال علم النفس ، وهي عامل حاسم في تحسين الأداء النفسي والصحي ، وكذلك المحافظة على السلوكيات قد درس هذا العامل على نحو واسع في أعمال كوبازا حيث توصلت لمفهوم الصلابة من خلال سلسلة من الدراسات والتي استهدفت معرفة المتغيرات التي تمكن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم رغم تعرضهم للضغوط حيث تقول بأن: الصلابة هي اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة.

(السيد، 2001، 209)

والصلابة مفهوم نفسي حديث انبثق من بين عدة مفاهيم ضمها علم النفس الايجابي وتبنتها الباحثة كوبازا 1979 حيث تعرف الصلابة النفسية بأنها عملية تكيف السليم والجيد في أوقات الشدة والضغوط والصدمات مع بقاء الأمل والثقة بالنفس والقدرة على التحكم بالمشاعر والقدرة على حل المشكلات ، وفهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم وهي امتلاك الفرد لمجموعة سيمات تساعد على مواجهة مصادر الضغوط منها القدرة على الالتزام وعلى التحدي وعلى التحكم في الأمور الحياتية.

(العبدلي، 2012، 22)

فالصلابة النفسية لدى الممرضين المناوبين ليلا أكثر من ضرورة لأنها تمثل دورا حاسما في تقبلهم لحياتهم الجديدة والتكيف معها ومن العوامل المساعدة على زيادة الصلابة لديهم هو تصورهم بمعنى الوضع القائم المتمثل في المناوبة الليلية ونظرا لاهتمام علماء النفس الايجابي لدراسة الصلابة النفسية باعتبارها مفهوم حديث له علاقة وطيدة بالصدمة. ومن هذا المنطلق طرح الإشكال الدراسة الحالية الذي يحاول الكشف على مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا ومنه طرح التساؤل العام التالي:

ما مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلاً؟

وتتدرج من تحته التساؤلات الجزئية التالية:

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية بين الممرضين والممرضات (الذكور والإناث) المناوبون ليلاً؟
- ما مستوى الصلابة النفسية في بعد الالتزام لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلاً؟
- ما مستوى الصلابة النفسية في بعد التحكم لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلاً؟
- ما مستوى الصلابة النفسية في بعد التحدي لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلاً؟

### ثانياً: فرضيات الدراسة

(1) ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الممرضين والممرضات المناوبون ليلاً، في مستوى الصلابة النفسية.

(2) لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلاً مستوى منخفض من الالتزام.

(3) لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلاً مستوى منخفض من التحكم.

(4) لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلاً مستوى منخفض من التحدي.

### ثالثاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها أنها تهتم بعينة مهمة في المجتمع وهي الممرضين والممرضات المناوبين ليلاً، الذين يقدمون مساعدة إنسانية، من جانب نفسي واجتماعي والصحي للفرد والمجتمع ، ويعملون على تقديم العلاج المريض وتعزيز الصحة العمومية باذلين كل جهودهم الفكرية والعملية في ترقية الصحة والمجتمع ، إذ تعتبر مهنة التمريض من المهن الشاقة التي تؤثر على الصحة

النفسية والجسدية لممارستها ، وكما تهتم هذه الدراسة بالصلابة النفسية وهي عنصر ضروري وجب توفره في الشخصية شاغل مهنة التمريض من أجل القيام بمهامه على أكمل وجه.

وتمثلت أهمية الدراسة في ما يلي:

- تسليط الضوء على عامل مهم قد يكون سبب في ارتفاع مستوى الصلابة النفسية المتمثلة في المناوبة الليلية.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في التعرف على أهم العوامل التي تساهم في ارتفاع أو انخفاض مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا.

#### رابعاً: أهداف الدراسة

تمثلت أهداف الدراسة في ما يلي:

- التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا.
- التعرف على مستوى الالتزام لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا.
- التعرف على مستوى التحكم لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا.
- التعرف على مستوى التحدي لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا.
- دراسة الصلابة النفسية دراسة نظرية مستوفية.

## خامسا: المفاهيم الأساسية للدراسة

### 1- الصلابة النفسية:

تتبنى الدراسة الحالية تعريف الصلابة النفسية لمخيمر وهو : الصلابة النفسية هي اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة لكي يدرك ويفسر ويواجه فعالية أحداث الحياة الضاغطة ، وفي الدراسة الحالية الصلابة النفسية: هي الدرجة التي يتحصل عليها المرضى والمرضات المناوبين ليلا على مقياس الصلابة النفسية. وتتكون من الأبعاد : الالتزام، التحكم، والتحدي.

- **الالتزام:** هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله.
- **التحكم:** ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له. (مخيمر، 1997)
- **التحدي:** وهو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغير على جوانب هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر كونه تهديدا له، مما يساعده على المبادرة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية. (عليوي، 2012. 17)

### 2- المرضى والمرضات:

هم ذلك الأشخاص الذين يقومون بتقديم الخدمات التمريضية سواء كانوا هؤلاء الأشخاص قد أكملوا دراسة التمريض في كلية متوسطة أو تدرب على تقديم الخدمات التمريضية أثناء عملهم في احد المستشفيات أو المراكز الصحية وبناء عليه فان المرضى والمرضات هم ذلك الأشخاص الذين يسمحون لهم بتقديم خدمات تمريضية تهدف إلى إقامة الصحة والعناية بالمريض.

سادسا: بعض الدراسات السابقة حول الصلابة النفسية :  
دراسة: "كوباذا وآخرون (1982) BOKassa et al

بعنوان الصلابة النفسية ودورها في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية.

تكونت عينة الدراسة من (209) من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا والمحامين ورجال الأعمال ، استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي.

طبقت مقياس أحداث الحياة الضاغطة من إعداد "راهي" ، ومقياس الصحة والمرض من إعداد "وايلر وماسودا وهولمز" ، ومقياس حالة الاستعداد الوراثية في الشخصية ، ومقياس مركز الضبط ومقياس الاغتراب عن الذات وعن العمل لمقياس الالتزام ، ومقياس الأمن ، ومقياس المعرفية، حيث توصلت الباحثة إلى نتائج أشارت إلى إن الصلابة النفسية لا تخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الفرد فقط، وكذلك تمثل مصدرا للمقاومة والصمود والوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية، في مقابل الشعور بالاغتراب، والتحكم في مقابل الضعف ، والتحدي في مقابل الشعور بالتهديد. وجود ارتباط دال بين بعدي الالتزام والتحكم والإدراك الايجابي والواقعي للأحداث الحياتية الشاقة وكذلك الأساليب الفعالة التعايشية.

دراسة "هل وآخرون (1987) Hull et al) كان هدفها معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية وبين كل من التقدير الذات والالاكتئاب والاتجاهات نحو الذات على عينة من طلاب بلغ عددهم (138). كشفت نتائج هذه الدراسة جود ارتباط سالب بين الصلابة والاكتئاب ، كما توصلت أيضا إلى وجود ارتباط موجب بين الصلابة وتقدير الذات الايجابي ، وان الأشخاص الأقل صلابة أكثر نقدا لذواتهم وأكثر شعورا وتعميما لخبرات الفشل.

( محمد عبد العزيز ، 2010 ، ص132 )

دراسة جرسون(1998): هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين الصلابة النفسية ومهارات المعالجة والضغط بين طلبة الدراسات العليا قد بلغت عينة الدراسة (101) من طلاب الدراسات العليا من قسم علم النفس مدرسة مدوسترن للخريجين.

وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية من الصلابة كانوا يستخدمون مهارات مواجهة أكثر فعالية وتأثير من الذين حصلوا على درجات صلابة منخفضة وان الضغوط ترتبط ايجابيا بمهارات المواجهة الآتية:

التفريغ الانفعالي، التجنب المعرفي، كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن الصلابة الكلية والتجنب المعرفي والتحليل المنطقي منبئات مهمة للضغط.

كما توصلت إلى وجود علاقة سالبة بين الصلابة والضغط ، فقد وجدت أن الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية في الصلابة كانوا يدركون مسببات الضغوط على أنها أقل من الطلاب الذين لم يحصلوا على درجات عالية من الصلابة. ( البير قادر، 2011 ، 34 )

دراسة "مخيمر" (1997)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الصلابة والمساندة الاجتماعية كمتغيرين من متغيرات المقاومة والوقاية من أثار الأحداث الضاغطة خاصة الاكتئاب.

وقد طبقت على عينة من طلبة الفرقتين الثالثة والرابعة لكليات الآداب والعلوم التربوية بجامعة الزقازيق ، وبلغ عدد الذكور(75) طالبا والإناث(96) طالبة ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والضغط فكانت

لصالح الذكور في الصلابة النفسية وإدراك الضغوط ، ولصالح الإناث في المساندة الاجتماعية أما  
الاكتئاب فلا توجد فروق بين الجنسين.

## الفصل الثاني:

### الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: الدراسة الاستطلاعية وحيثياتها

ثالثاً: الدراسة الأساسية وإجراءاتها

1- عينة الدراسة

2- أداة جمع البيانات

3- الأساليب الإحصائية

رابعاً: عرض وتحليل النتائج

خامساً: مناقشة النتائج

## أولاً: منهج الدراسة

تختلف وتتعدد مناهج البحث المستخدمة في علم النفس لحل المشكلات التي تواجهها الباحثون أثناء دراستهم وأعمالهم ، وذلك لاختلاف المواضيع المطروحة وطبيعة المشكلة التي يعالجها الباحث . والمنهج يتحدد وفقاً للموضوع المراد دراسته وطبيعة الدراسة والأهداف التي نسعى لتحقيقها وهذه الدراسة تسعى إلى معرفة مستويات الصلابة النفسية لدى الممرضين والمرضات المناوبين ليلاً ارتأينا استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي الذي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيرات وأسبابها واتجاهاتها وما إلى ذلك من جوانب تدور حول سبر أغوار مشكلة أو ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع . ويعتبر بعض الباحثين بان المنهج الوصفي يشمل كافة المناهج الأخرى. ( بلقاسم، 2007، 86 )

## ثانياً: الدراسة الاستطلاعية وحيثياتها

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة وأساسية في البحوث العلمية، وهي محاولة بحثية تجريبية التي يقوم بها الباحث في شكل أنجاز مصغر للبحث من أجل استطلاع ميادينه، واكتشاف المنهج الذي سيسلكه في مرحلة الانجاز النهائي، وهذا قبل الشروع في التنفيذ الفعلي للعمل كله وهي خطوة بحثية تمهيدية ضرورية في البحث العلمي لا سيما في البحوث الكبيرة التي يصادف الباحث فيها صعوبات كبيرة لذا فهو بحاجة لمثل هذه الدراسات التمهيدية للاستكشاف. (بن مرسل، 2003، 105)

## أهداف الدراسة الاستطلاعية

وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى الأهداف التالية:

- معرفة الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث والتأكد من وجود العينة في الميدان.

- التعرف على بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث في البحث.
- التعرف على العينة المراد دراستها.
- ضبط مواعيد الزيارة من أجل آراء الدراسة الأساسية.

### إجراءات الدراسة الاستطلاعية

لدراسة موضوع الصلابة النفسية لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلاً. قصدنا المؤسسة الاستشفائية بن عمر الجيلاني بولاية الوادي، وبعد موافقة رئيس المصلحة قمنا بالتعرف على طاقم الممرضين العاملين بهذا المشفى، وحضينا باستقبال جيد من طرفهم و كانوا مستجيبين بطريقة جيدة وذلك بمساعدة الأخصائية النفسانية. وكان ذلك خلال شهر أبريل من السنة الجارية.

### ثالثاً: الدراسة الأساسية وإجراءاتها

#### العينة:

يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل الهامة. ويقوم الباحث عادة بتحديد جمهور بحثه بحسب الموضوع أو الظاهرة أو المشكلة التي يختارها. ( ملحم، 2000، 219 )

حيث تتكون عينة الدراسة من ممرضين وممرضات، وقد تم اختيار العينة بطريقة العرضية، وقد عد أفراد العينة بـ 100 فرد مقسمة إلى (50) ذكور، و(50) إناث.

#### أداة جمع البيانات:

يرتبط أي بحث علمي بمدى فاعلية الأدوات التي استخدمت، كونها الوسيلة التي يستعين بها الباحث في جمع البيانات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس الصلابة النفسية لعماد محمد أحمد مخيمر 2002.

## وصف المقياس:

مقياس الصلابة النفسية: أعد هذا المقياس عماد محمد أحمد مخيمر 2002، ويحتوي على ثلاثة بدائل وهي: تنطبق دائما وتنال ثلاثة درجات. تنطبق أحيانا وتنال درجتين. ولا تنطبق أبدا تنال درجة واحدة. وهذه في البنود الصحيحة، أما بالنسبة للبنود المعكوسة فهي تنال عكس الدرجات الصحيحة. تنطبق دائما تنال درجة واحدة. وتنطبق أحيانا تنال درجتين. ولا تنطبق أبدا تنال ثلاثة درجات. ويتكون هذا المقياس من 45 بندا موزعة على ثلاثة أبعاد هي:

1. الالتزام وتقيسه 15 بندا.

2. التحكم وتقيسه 15 بندا.

3. التحدي وتقيسه 15 بندا.

### الجدول رقم (1): يوضح توزيع البنود على الأبعاد

التحدي	التحكم	الالتزام
....3	....2	....1
....6	....5	....4
....9	....8	....*7
....12	....*11	....10
....15	....14	....13
....18	....17	....*16
....*21	....20	....19
....24	....*23	....22
....27	....26	....*25
....30	....29	....*28
....33	....*32	....31

...34*	...35*	...36*
....37	....38	....39
...40*	...41	...42
....43	...44*	...45*
مجموع بعد الالتزام.....	مجموع بعد التحكم.....	مجموع بعد التحدى.....
الدرجة الكلية		

### الأساليب الإحصائية:

لقد تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية من أجل توظيف البيانات التي تم جمعها لتحقيق أغراض الدراسة حيث تم الاعتماد على الأساليب التالية:

- **الوسط الحسابي:** يتم استخدامه باعتباره أحد المؤشرات التي تساعد في قراءة وترتيب البنود والنتائج حسب أهميتها.
- **الانحراف المعياري:** ويستعمل لمعرفة مدى تشتت القيم عن وسطها الحسابي.
- **اختبار ألفا كرونباخ:** وذلك للحكم على دقة القياس من خلال تحديد ثبات أداة القياس المتمثلة في الاستبانة .
- **معامل الصدق:** يقصد به أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه ويساوي رياضيا الجذر التربيعي لمعامل الثبات.
- **اختبار T-test**

### رابعاً: عرض وتحليل النتائج:

**تحليل نتائج التساؤل العام:** ما مستوى الصلابة النفسية لدى المرضين والمرضات المناوبين ليلاً؟

حتى تكون النتائج دقيقة وواضحة فقد تم حوصلة نتائج الاستبيان في جداول وبوبت الإجابات على حسب التسلسل للأسئلة المدرجة في الاستبيان، تم حساب تكرارات الاستجابات المختلفة وما تعلق بها من النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم ترتيب العبارات حسب وجهة نظر فئات العينة من المهنيين والأكاديميين اعتماداً على أكبر قيمة للمتوسط الحسابي وحسب أقل قيمة للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي.

وباعتبار أن المتغير الذي يعبر عن الخيارات (غير موافق، محايد، موافق) مقياس ترتيبي، أما الأرقام التي تدخل في البرنامج الإحصائي تعبر عن الأوزان، وهي: (1 معارض=1محايد=2موافق=3)، وبعد ذلك نقوم بحساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) عن طريق حساب طول الفترة أولاً، وهي عبارة عن حاصل قسمة 2 على 3، حيث يمثل الرقم 2 عدد المسافات (من 1 إلى 2 مسافة أولى، ومن 2 إلى 3 مسافة ثانية) و 3 تمثل عدد الاختبارات وعند قسمة 2 على 3 ينتج طول الفترة ويساوي 0.67 ويصبح التوزيع كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): مقياس تحديد الأهمية للوسط الحسابي.

الاهمية	الوسط الحسابي
لا تنطبق ابدا	1 إلى أقل من 1.67
تنطبق احيانا	1.68 إلى أقل من 2.35
تنطبق دائما	2.36 إلى أقل من 3

المصدر: من إعداد الطلبة.

**الفرضية الأولى:** ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الممرضين والممرضات في المستوى الصلابة النفسية للمناوبين .

**جدول(03): يوضح الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الصلابة النفسية**

البيان	Sig	F
الالتزام	0.543	0.372
التحكم	0.001	11.923
التحدي	0.024	5.248

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية من ناحية الالتزام بين الممرضين والممرضات. عندي مستوى معنوية  $\alpha$  أكبر من 0.05 .  $\alpha = 0.543$
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من ناحية التحكم بين الممرضين والممرضات. عندي مستوى معنوية  $\alpha$  أقل من 0.05 .  $\alpha = 0.001$
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من ناحية التحدي بين الممرضين والممرضات. عندي مستوى معنوية  $\alpha$  أقل من 0.05 .  $\alpha = 0.024$

الفرضية الثانية: لدى الممرضين والممرضات مستوى منخفض في بعد الالتزام

جدول 04 :

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا تتطبق ابدا	تتطبق احيانا	تتطبق دائما	
0.618	2.39	7	47	46	مهما كانت العقبات فإنني استطيع تحقيق أهدافي
0.673	2.46	10	34	56	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم
0.765	2.20	21	38	41	معظم أوقات حياتي تضيع أنشطة لا معنا لها
6.56	2.44	9	38	53	اعتقد إن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من اجله
0.590	2.57	5	33	62	لدي قيم ومبادئ معينة التزم بها وأحافظ عليها
0.765	1.98	30	42	28	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها
0.711	2.33	14	39	47	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه
0.528	2.62	2	34	64	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكل
0.742	2.07	24	45	31	اعتقد أن البعد عن الناس غنيمة
0.739	2.17	20	43	37	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في اي شي آخر
0.671	2.43	10	37	53	أبادر بعمل أي شيء اعتقد انه يخدم أسرتي أو مجتمعي
0.742	2.12	22	44	34	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي
0.753	2.09	24	43	33	اعتقد أن الحياة التي لا تتطوي على التغيير هي حياة مملة وروتينية
0.703	1.99	25	51	24	أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي
0.627	2.53	7	33	60	التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على المواجهة بنجاح
0.216	2.29	المجموع			

يظهر الجدول أعلاه أن اتجاهات عينة الدراسة إيجابية نحو جميع العبارات المتعلقة حول الالتزام ، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.29) والذي يقع بين (1.68) وأقل من (2.35) كما أن هذا المتوسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات ليكارت الثلاثي، وهي الفئة التي تشير إلى درجة ينطبق أحيانا والتي تؤكد رضا وموافقة أغلبية أفراد العينة ، وهذا ما يؤكد الانحراف المعياري إذ يظهر درجة ونسبة التقارب في الأجوبة من أفراد العينة حيث بلغ الانحراف المعياري العام (2.29) وهي نسبة تعتبر متوسطة.

1- في الفقرة رقم (1) بلغ الوسط الحسابي (2.35 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق دائما على أن مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي.

2- في الفقرة رقم (2) بلغ الوسط الحسابي (2.46 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق دائما على أن قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم.

3- في الفقرة رقم (3) بلغ الوسط الحسابي (2.20 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن معظم أوقات حياتي تضيع أنشطة لا معنا لها.

4- في الفقرة رقم (4) بلغ الوسط الحسابي (2.44 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق دائما على اعتقاد إن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله.

5- في الفقرة رقم (5) بلغ الوسط الحسابي (2.57 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق دائما على أن لدي قيم ومبادئ معينة التزم بها وأحافظ عليها.

6- في الفقرة رقم (6) بلغ الوسط الحسابي (1.98 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة لا تنطبق دائما على أن لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها.

7- في الفقرة رقم (7) بلغ الوسط الحسابي (2.33 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق دائما على أن لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه.

8- في الفقرة رقم (8) بلغ الوسط الحسابي (2.62 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق دائما على أن أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكل.

9- في الفقرة رقم (9) بلغ الوسط الحسابي (2.07 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن البعد عن الناس غنيمة.

- 10- في الفقرة رقم (10) بلغ الوسط الحسابي (2.17<2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في إي شيء آخر.
- 11- في الفقرة رقم (11) بلغ الوسط الحسابي (2.43<2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق دائما على أن أبادر بعمل إي شيء اعتقد انه يخدم أسرتي أو مجتمعي.
- 12- في الفقرة رقم (12) بلغ الوسط الحسابي (2.12<2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي.
- 13- في الفقرة رقم (13) بلغ الوسط الحسابي (2.09<2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن الحياة التي لا تتطوي على التغيير هي حياة مملة وروتينية.
- 14- في الفقرة رقم (14) بلغ الوسط الحسابي (1.99<2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي.
- 15- في الفقرة رقم (15) بلغ الوسط الحسابي (53<2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة

تنطبق دائما

### تحليل النتائج:

#### الجدول رقم (5) يوضح اختبار " T " للعينة البسيطة (بعد الالتزام)

القرار	مستوى الدلالة	الدرجة	المحسوبة T	العبارات
نقبل H1	0.001	100	13.50	لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا مستوى منخفض من الالتزام

- يتضح من خلال الجدول رقم الذي يبين آراء أفراد العينة في المحور الأول حول " الالتزام " من خلال الاتجاه العام بلغة قيمة T المحسوبة 13.50 ومستوى دلالة 0.001 هي اقل من 0.05 في هذه الحالة نقبل الفرضية H1 ونرفض H0 .

H0 = لا يوجد لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا مستوى منخفض من الالتزام عند مستوى

معنوية  $\alpha=0.05$ .

H1 = لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا مستوى مرتفع من الالتزام عند مستوى معنوية

$\alpha=0.05$

الفرضية الثالثة: لدى المرضين والممرضات مستوى منخفض في بعد التحكم

جدول (6)

العبارات	المؤشرات	الاستجابات		العبارات	
		تتطبق أحيانا	تتطبق دائما		
0.618	2.44	8	40	52	اتخذ قراراتي بنفسي ولا تملي علي من مصدر خارجي
0.620	2.33	15	51	41	عندما أضع خططي المستقبلية غالبا ما أكون متأكد من قدرتي على تنفيذها
0.697	2.37	6	51	43	نجاحي في أموري عمل- دراسة يعتمد على مجهودي وليس على الحظ و الصدفة
0.732	2.10	22	46	32	الحياة فرص وليست عمل وكفاح
0.733	2.22	18	42	40	اعتقد أن الفشل يعود إلى تكمن في الشخص نفسه
0.656	2.29	11	49	40	اعتقد أن كل ما يحدث لي غالبا هو نتيجة تخطيطي
0.586	2.00	17	66	17	لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ
0.667	2.17	15	53	32	اعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دورا هاما في الحياة
0.664	2.23	13	51	36	استطيع التحكم في مجرى أمور حياتي
0.702	2.15	18	49	33	اعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط
0.694	2.27	14	45	41	اعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها
0.772	2.10	25	40	35	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحيها
0.692	2.31	13	43	44	اشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم
0.679	2.23	14	49	37	اهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن
0.763	2.06	26	42	32	أغير قيمي ومبادئني إذا دعت الظروف لذلك
0.231	2.21	المجموع			

يظهر الجدول أعلاه أن اتجاهات عينة الدراسة إيجابية نحو جميع العبارات المتعلقة حول التحكم ، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.21) والذي يقع بين (1.68) وأقل من (2.35) كما أن هذا المتوسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات ليكارت الثلاثي، وهي الفئة التي تشير إلى درجة ينطبق أحيانا والتي تؤكد رضا وموافقة أغلبية أفراد العينة ، وهذا ما يؤكد الانحراف المعياري إذ يظهر درجة ونسبة التقارب في الأجوبة من أفراد العينة حيث بلغ الانحراف المعياري العام (0.231) وهي نسبة تعتبر متوسطة.

- 1- في الفقرة رقم (1) بلغ الوسط الحسابي (2.44 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق دائما على أي اتخاذ قراراتي بنفسني ولا تملني علي من مصدر خارجي.
- 2- في الفقرة رقم (2) بلغ الوسط الحسابي (2.33 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق دائما على أن عندما أضع خططي المستقبلية غالبا ما أكون متأكد من قدرتي على تنفيذها.
- 3- في الفقرة رقم (3) بلغ الوسط الحسابي (2.37 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق دائما على أن نجاحي في أموري عمل- دراسة يعتمد على مجهودي وليس على الحظ أو الصدفة.
- 4- في الفقرة رقم (4) بلغ الوسط الحسابي (2.10 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن الحياة فرص وليست عمل وكفاح.
- 5- في الفقرة رقم (5) بلغ الوسط الحسابي (2.22 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن الفشل يعود إلى تكمن في الشخص نفسه.
- 6- في الفقرة رقم (6) بلغ الوسط الحسابي (2.22 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن كل ما يحدث لي غالبا هو نتيجة تخطيطي.
- 7- في الفقرة رقم (7) بلغ الوسط الحسابي (2.20 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ.
- 8- في الفقرة رقم (8) بلغ الوسط الحسابي (2.17 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن الصدفة والحظ يلعبان دورا هاما في الحياة.
- 9- في الفقرة رقم (9) بلغ الوسط الحسابي (2.23 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن استطيع التحكم في مجرى أمور حياتي.
- 10- في الفقرة رقم (10) بلغ الوسط الحسابي (2.15 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط.

- 11- في الفقرة رقم (11) بلغ الوسط الحسابي (2.27 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها.
- 12- في الفقرة رقم (12) بلغ الوسط الحسابي (2.10 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها.
- 13- في الفقرة رقم (13) بلغ الوسط الحسابي (2.31 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن اشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم.
- 14- في الفقرة رقم (14) بلغ الوسط الحسابي (2.23 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن اهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن.
- 15- في الفقرة رقم (15) بلغ الوسط الحسابي (2.06 < 2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن أغير قيمي ومبادئني إذا دعت الظروف لذلك.

#### تحليل النتائج:

#### الجدول رقم (7) يوضح اختبار " T " للعينة البسيطة ( بعد التحكم)

القرار	مستوى الدلالة	الدرجة	المحسوبة T	العبارات
نقبل H1	0.001	100	9.425	لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا مستوى منخفض من التحكم

- يتضح من خلال الجدول رقم الذي يبين آراء أفراد العينة في المحور الأول حول " التحكم " من خلال الاتجاه العام بلغة قيمة T المحسوبة 9.425 ومستوى دلالة 0.001 هي اقل من 0.05 في هذه الحالة نقبل الفرضية H1 ونرفض H0 .
- H0 = لا يوجد لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا مستوى مرتفع من التحكم عند مستوى معنوية  $\alpha = 0.05$  . H1 = لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا مستوى مرتفع من التحكم عند مستوى معنوي  $\alpha = 0.05$  .

## جدول 8:

المؤشرات		الاستجابات			العبارات
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا تتطبق أبدا	تتطبق أحيانا	تتطبق دائما	
0.680	2.39	11	39	50	اعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تمكن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها
0.657	2.15	15	55	30	اقتحم المشكلات لحلها ولا انتظر حدوثها
0.740	2.28	17	38	45	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا اعرفه
0.661	2.13	16	55	29	اعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تتطوي على المشكلات استطيع أن أواجهها
0.706	2.31	14	41	45	لدي قدرة على المثابرة حتى انتهي من حل أي مشكل تواجهني
0.697	2.17	17	46	34	المشكلات تستقر قواي وقدرتي على التحدي
0.724	1.96	24	48	28	اشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث
0.705	2.26	15	44	41	عندما احل مشكل أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى
0.683	2.41	11	37	52	اعتقد أن مواجهة المشكلات اختيار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة
0.632	2.38	8	46	46	لدي حب المغامرة والرغبة في اكتشاف ما يحيط بي
0.637	2.28	10	52	38	اهتم كثيرا بما يجري من حولي من قضايا وأحداث
0.761	1.92	33	42	25	أؤمن بالمثل الشعبي قيراط حظ ولا فدان شطارة
0.667	2.17	15	53	32	اعتقد أن لي تأثير قوي على ما يجري حولي من أحداث
0.645	2.26	11	52	37	اخطط لأمر حياتي ولا اتركها تحت رحمة الصدفة والحظ والظروف الخارجية
0.659	2.01	21	57	22	اشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل ان تحدث
0.223	2.20	المجموع			

**الفرضية الرابعة:** لدى المرضين والمرضات المناوبين ليلا مستوى منخفض في بعد التحدي.

يظهر الجدول أعلاه أن اتجاهات عينة الدراسة إيجابية نحو جميع العبارات المتعلقة حول التحدي ، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.20) والذي يقع بين (1.68) وأقل من (2.35) كما أن هذا المتوسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات ليكارت الثلاثي، وهي الفئة التي تشير إلى درجة ينطبق أحيانا والتي تؤكد رضا وموافقة أغلبية أفراد العينة ، وهذا ما يؤكد الانحراف المعياري إذ يظهر درجة ونسبة التقارب في الأجوبة من أفراد العينة حيث بلغ الانحراف المعياري العام (2230.) وهي نسبة تعتبر متوسطة.

- 1- في الفقرة رقم (1) بلغ الوسط الحسابي (2.39<2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق دائما على أن متعة الحياة وإثارتها تمكن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها.
- 2- في الفقرة رقم (2) بلغ الوسط الحسابي (2.15<2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق دائما على أن اقتحم المشكلات لحظها ولا انتظر حدوثها.
- 3- في الفقرة رقم (3) بلغ الوسط الحسابي (2.28<2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق دائما على أن لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا اعرفه.
- 4- في الفقرة رقم (4) بلغ الوسط الحسابي (2.13<2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على المشكلات تستطيع ان أواجهها.
- 5- في الفقرة رقم (5) بلغ الوسط الحسابي (2.31<2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق دائما على أن لدي قدرة على المثابرة حتى انتهي من حل اي مشكل تواجهني.
- 6- في الفقرة رقم (6) بلغ الوسط الحسابي (2.17<2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن المشكلات تستقر قواي وقدرتي على التحدي.
- 7- في الفقرة رقم (7) بلغ الوسط الحسابي (1.96<2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن اشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وإحداث.
- 8- في الفقرة رقم (8) بلغ الوسط الحسابي (2.26<2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن عندما احل مشكل أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى.
- 9- في الفقرة رقم (9) بلغ الوسط الحسابي (2.41<2) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق دائما على أن مواجهة المشكلات اختيار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة.

- 10- في الفقرة رقم (10) بلغ الوسط الحسابي ( $2 < 2.38$ ) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق دائما على أن لدي حب المغامرة والرغبة في اكتشاف ما يحيط بي.
- 11- في الفقرة رقم (11) بلغ الوسط الحسابي ( $2 < 2.28$ ) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق دائما على أن اهتم كثيرا بما يجري من حولي من قضايا وإحداث.
- 12- في الفقرة رقم (12) بلغ الوسط الحسابي ( $2 < 1.92$ ) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن أو من بالمثل الشعبي قيراط حظ ولا فدان شطار.
- 13- في الفقرة رقم (13) بلغ الوسط الحسابي ( $2 < 1.92$ ) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن لي تأثير قوي على ما يجري حولي من أحداث.
- 14- في الفقرة رقم (14) بلغ الوسط الحسابي ( $2 < 2.26$ ) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن اخطط لأمر حياتي ولا اتركها تحت رحمة الصدفة والحظ والظروف الخارجية.
- 15- في الفقرة رقم (15) بلغ الوسط الحسابي ( $2 < 2.01$ ) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة تنطبق أحيانا على أن اشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث.

#### تحليل النتائج:

الجدول رقم (9) يوضح اختبار " T " للعينة البسيطة (بعد التحدي)

القرار	مستوى الدلالة	الدرجة	المحسوبة T	العبارات
نقبل H1	0.001	100	9.176	لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا مستوى مرتفع من التحدي

المصدر: من إعداد الطلبة

• يتضح من خلال الجدول رقم الذي يبين آراء أفراد العينة في المحور الأول حول " التحدي " من خلال الاتجاه العام بلغة قيمة T المحسوبة 13.50 ومستوى دلالة 0.001 هي اقل من 0.05 في هذه الحالة نقبل الفرضية H1 ونرفض H0 .

**H0** = لا يوجد لدى المرضى والمرضات المناوبين ليلا مستوى مرتفع من التحدي عند مستوى معنوية  $\alpha=0.05$ .

**H1** = لدى المرضى والمرضات المناوبين ليلا مستوى مرتفع من التحدي عند مستوى معنوية  $\alpha=0.05$

### خامسا: تفسير و مناقشة النتائج:

#### تفسير ومناقشة نتائج التساؤل العام:

من خلال ما تبين لنا من الجدول (2) بان مستوى الصلابة النفسية لدى المرضى والمرضات المناوبين ليلا مرتفعة، وان الفرضيات التي تنص على أن لدى المرضى والمرضات المناوبين ليلا مستوى منخفض من الصلابة النفسية لم تتحقق.

#### تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال تطبيقنا لمقياس الصلابة النفسية والنتائج المعروضة في الجدول(3) تبين لنا أن الفرضية الأولى التي تنص على أن: ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المرضى والمرضات المناوبين ليلا، في مستوى الصلابة النفسية. غير محققة في بعد الالتزام لان  $\alpha$  اكبر من 0,05 وذلك لان الذكور أكثر التزاما اتجاه أنفسهم وأهدافهم وقيمهم و الآخرين وبالتالي أكثر صلابة من الإناث. وتحققت الفرضية من ناحية التحكم والتحدي وذلك لأن  $\alpha$  أقل من 0,05 وذلك لان عندهم تحكم واعتقاد في مسؤولياتهم الشخصية عما يحدث لهم، وان أي تغيير يطرأ على حياتهم إنما هو أمر مثير وضروري مما يساعدهم على الاستكشاف والتحدي.

#### تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال الجدول (4)و(5) والنتائج التي وصلنا إليها أن الفرضية الثانية التي تنص على إن لدى المرضى والمرضات المناوبين ليلا، مستوى منخفض من الالتزام، لم تتحقق لان المرضى

والممرضات لديهم مستوى مرتفع من الالتزام، وذلك ن خلال الاتجاه العام بلغت قيمة "T" المحسوبة 13,50 ، بالرغم من المعانات التي تواجههم أثناء العمل وبالأخص في فترة المناوبة الليلية، إلا أنهم يقومون بواجباتهم ومسؤولياتهم لأنهم يشعرون بأنهم ملزمون اتجاه مجتمعهم. كما يقول "مفتاح محمد" الالتزام إحساس الناس بروح تحمل المسؤولية نحو الآخرين والأحداث في حياتهم الزوجية والأسرية والاجتماعية والمهنية. (عبد العزيز، 2010، 129)

### تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال الجدول (6) (7) والنتيجة المتحصل عليها خاصة بالفرضية الثالثة، التي تنص على أن لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا مستوى منخفض من التحكم، أي إن الفرضية لم تتحقق لان لديهم مستوى مرتفع من التحكم ، وذلك من خلال الاتجاه بلغت قيمة "T" المحسوبة 9,425 ، وهذا راجع إلى أن هناك اختلافات عديدة على الصعيد النفسي ، والاجتماعي والثقافي، لكل من الممرضين والممرضات، وهذا ما يجعلهم يواجهون المشكلات التي تصادفهم، ولان التحكم يتمثل في قدرة الفرد على توقع حدوث المواقف الصعبة، بناء على استقراره للواقع ووضعها للخطط المناسبة لمواجهة المشكلات وقت حدوثها، باستخدام أساليب معينة والتحكم في انفعالاتهم والسيطرة على أنفسهم.

كما يقول عثمان (2001) انه يعني: الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرارات ومواجهة الأزمات والقدرة على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة، والقدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للانجاز والتحدي. (السيد، 2001، 210)

### تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

من خلال الجدول (8) (9) والنتيجة المتحصل عليها الخاصة بالفرضية الرابعة حيث أشارت إلى أن مستوى درجة التحدي لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا مستوى مرتفع، وذلك من خلال اتجاه العام بلغت قيمة "T" المحسوبة 13,50، وهنا يمكن أن نلاحظ أن مستوى التحدي لديهم يعكس ما يتمتع به من إصرار على مواجهة الضغوطات، وأن التحدي يمثل في قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة، وتقبلها بما فيها من مستجدات باعتبارها أمور طبيعية لا بد من حدوثها للنمو والارتقاء معا لقدرة على مواجهة المشكلات، وهذه الخاصية تخلق للفرد مشاعر التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة، أنها نوع من التحدي وليس تهديد للفرد.

## التحليل العام ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال تطبيقنا لمقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر على عينة من الممرضين والممرضات المناوبين ليلا، وكان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا، ومن خلال نتائج كل فرضية يمكننا القول انه لم تتحقق الفرضيات، لان النتائج تشير إلى أن لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلا لهم مستوى مرتفع من الصلابة النفسية.

فبالرغم من المعانات التي تسببه أثناء المناوبة الليلية من آثار جسمية ونفسية إلا أن لديهم مقاومة كبيرة لهذا الأمر واستطاعوا التكيف معه، يقول "ادلر" أن شعور الفرد بالنقص يدفعه إلى التعويض بجانبه الايجابي إذ يخلق هذا الإحساس تحديا ذاتيا داخل الفرد يكون مصدرا لقوة وإرادة خلاقة للإبداع في الحياة.

### (حنصالي، 79)

لذا نجد المناوبين ليلا يقومون بمسؤولياتهم بقدر المستطاع اتجاه ذاتهم واتجاه الآخرين، ويرفع قدراتهم على التحكم لمختلف جوانب حياتهم ومدى إدارتهم لهذه الضغوطات ولديهم قوة التحمل والصبر وهذا ما يجعلهم يتحدون الصعاب ويجعلهم أقوياء، وكل هذا يخلق لهم مستوى من الصلابة وهذا راجع إلى شخصيتهم والضبط الداخلي وقادرين على الصمود والمقاومة.

ولديهم القدرة على اتخاذ القرارات وحل المشاكل، ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتكيف معها ولديهم نشاط ودافعية أفضل، ولديهم الصبر وبذلك يكون لحياتهم معنى وقيمة ايجابية.

ولهذا يجب التدخلات النفسية من أجل المناوبة الليلية وما تسببه من قلق وإرهاق والمزاج، فان المساندة تحسن وتقوي من الصلابة النفسية و تجعلهم يقاومون ويواجهون الصعاب، من خلال التكيف مع الوضع والأداء الاجتماعي.

خاتمة

## خاتمة

من خلال ماتم عرضه والتوصل إليه من نتائج حول مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلاً، فإننا نخلص إلى أن أهم ما تبنى عليها حياة الممرضين والممرضات هي المحافظة على الأداء النفسي وهذا من خلال عدة عوامل التي تعمل كمصدر يخفف من اثر الضغوط ومنها الدعم الاجتماعي، والتحكم في الانفعالات والسيطرة إضافة إلى ضرورة التزام الممرضين والممرضات بمسؤولياتهم قدر المستطاع، والاتجاهات والقيم الدينية، والعلاقة الشخصية بالإضافة إلى قوة الشخصية أو قوة الأنا وتقدير الذات، والكفاءة الذاتية، والتركيز على حل المشكلات، وكل هذه العوامل تعمل كلها مع بعض حسب إمكانيات الشخص على تحمل ومواجهة الضغوطات والمشاكل لتكوين الصلابة النفسية.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع:

### قائمة الكتب

1. أحمد بن مرسلبي(2003) **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.
2. بلقاسم سلاطنية(2007) **علم الاجتماع الإعلامي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة1.
3. سامي محمد ملحم (2000) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة، عمان، الأردن.
4. محمد عبد العزيز مفتاح (2010) **مقدمة في علم النفس الصحة**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

### قائمة المجلات والمنشورات

5. تنهيد عادل فاضل البيرقادر(2011) **الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية**، مجلة أبحاث كلية التربية الإنسانية، المجلد11، العدد1، 23 ماي.
6. مريامة حنصالي(2013) **المقاربة النظرية لإحدى سمات الشخصية المناعية الصلابة النفسية**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد8، ديسمبر.

### قائمة الرسائل والأطروحات

7. خالد بن محمد بن عبد الله العبدلي(2012) **الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
8. عثمان فاروق السيد(2001) **القلق وإدارة الضغوط النفسية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، الطبعة1.

9. محمد زهير راضي عليوي(2012) العلاقة بين الصلابة النفسية لدى فاعلية الانجاز لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الجناح الوطنية، فلسطين.
10. محمد أحمد مخيمر عماد(1997) الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسطية في العلاقة بين الضغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية 07-20-10.

الملاحق

جامعة الشهيد حمى لخضر - الوادي -

كلية العلوم الاجتماعية

تعليمات:

أمامك عدد من العبارات التي تمثل رؤيتك في مواجهة عدد من المواقف ، والمطلوب منك:

إن تقرا كل عبارة بعناية ثم تضع علامة ( x ) في إحدى الخانات الثلاث المقابلة للعبارة:

- فإذا كانت العبارة تنطبق عليك دائما فضع علامة ( x ) تحت خانة تنطبق دائما.

- وإذا كانت العبارة تنطبق عليك أحيانا فضع علامة ( x ) في خانة تنطبق أحيانا

- وإذا لم تنطبق العبارة عليك فضع علامة ( x ) أمام لا تنطبق أبدا.

ونأمل إلا تترك عبارة واحدة دون أن تجيب عليها مع ملاحظة انه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة

تعتبر صحيحة عندما تعبر عن حقيقة ما تشعر به تجاه المعنى الذي تتضمنه العبارة.

ولك الشكر

م	العبارة	تنطبق دائما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق أبدا
1	مهما كانت العقبات فاننى استطيع تحقيق أهدافي			
2	اتخذ قراراتي بنفسى ولا تملى علي من مصدر خارجي			
3	اعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد علي مواجهة تحدياتها.			
4	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم			

5			عندما أضع خططي المستقبلية غالباً ما أكون متأكداً من قدرتي علي تنفيذها .
6			اقتحم المشكلات لحلها ولا انتظر حدوثها
7			معظم أوقات حياتي تضيع في أنشطة لا معنى لها.
8			نجاحي في أموري ( عمل - دراسة ... الخ ) يعتمد علي مجهودي وليس علي الحظ أو الصدفة.
9			لدى حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا اعرفه.
10			اعتقد أن لحياتي هدفاً ومعنى أعيش من اجله.
11			الحياة فرص وليست عمل وكفاح.
12			اعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي علي مشكلات استطيع أن أواجهها.
13			لدى قيم ومبادئ معنية التزم بها وأحافظ عليها.
14			اعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه.
15			لدى قدرة علي المثابرة حي انتهى من حل أي مشكلة تواجهني.
16			لا يوجد لدى من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها
17			اعتقد أن كل ما يحدث لي غالباً هو نتيجة تخطيطي.
18			المشكلات تستقر قواي وقدرتي علي التحدي.
19			لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه.

			20 لا يوجد في الواقع شئ اسمه الحظ.
			21 اشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ علي حياتي من ظروف وأحداث
			22 أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة.
			23 اعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دوراً هاماً في حياتي
			24 عندما احل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى.
			25 اعتقد أن " البعد عن الناس غنيمة "
			26 استطيع التحكم في مجرى أمور حياتي.
			27 اعتقد أن مواجهة المشكلات اختيار لقوة تحملي وقدرتي علي المثابرة.
			28 اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شئ آخر.
			29 اعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط
			30 لدى حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي
			31 أبادر بعمل أي شئ اعتقد انه يخدم أسرتي أو مجتمعي.
			32 اهتم كثيراً بما يجرى من حولي من قضايا وأحداث.
			33 اعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها
			34 الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي.
			35 الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها.
			36 أومن بالمثل الشعبي " قيراط حظ ولا فدان شطارة ".

			37	أعتقد أن الحياة التي لا تنطوي علي تغيير هي حياة مملة وروتينية.
			38	أشعر بالمسئولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم.
			39	أعتقد أن لي تأثير قوى على ما يجرى حولي من أحداث.
			40	أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغير قد ينطوي علي تهديد لي ولحياتي.
			41	اهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن
			42	أخطط لأمر حياتي ولا أتركها تحت رحمة الصدفة والحظ والظروف الخارجية.
			43	التغير هو سنة الحياة والمهم وهو القدرة علي مواجهة بنجاح.
			44	أغير قيمي ومبادئي إذا دعت الظروف لذلك.
			45	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث.